لولا مؤازرتها ومساندة سيادته. قال إن العمل فى الأقسام التابعة لأمانة الخبيئة يجب أن يتم بمواصفات معينة، بحيث يستدل الأجانب والمتعاملون عليها بسهولة، لذلك كانت مشاركته، وليس لتحضير أى اسم بسبب توصية مسبقة من قبل أى مسئول أو جهة مؤثرة.

النمرسى بداخله دهشة وغيظ، إنها المرة الأولى التى يتم من خلالها استغلال المؤسسة علانية فى غرض هكذا، هذا جديد عليه، يعرف أن الإيقاع بالإناث أسهل، العمل فى سبيله مبرر، منطقى، طبيعى السعى للتقريب بين رجل وامرأة، الذكور أصعب، يتطلب الأمر مرانًا وفراسة، خاصة المراحل المتقدمة فى العمر، المهمة سهلة قبل الرابعة عشر أو العاشرة، هنا تتعدد وسائل الغواية. مع قلة الخبرة بالعالم، إما للجهل بالحقائق أو حسن النية أو تعقد الظرف.

فيروز وصاحبه بدءا منذ فترة مبكرة، لا يعرف بدقة بداية فيروز لكنه من الرائج أمرهم، الشائع خبرهم، جمع تفاصيل شتى عن فريح، بشكل ما يتعاطف معه، إنه ضحية اغتصاب، والمرء يعتاد ما حدث له، بتجربته مع الآخرين اكتشف أن الأوضاع والعادات التى يفضلها البعض إلا محصلة الخبرات الأولى وهذا يطول الحديث فيه. أما فيروز فأمره مختلف، مغاير، لم يسمع بمثله، ما يصدر عنه مثير، داع للتأمل، وأحيانًا ينتبه فجأة إلى إعجابه لما يصدر عنه، جنوحه وما يصدر عنه بغتة واندفاعاته وخرقه المألوف يدعو إلى الفحص.

ليس مستريحًا لاهتمامه بهما. تجنب دائمًا الاقتراب من أمثالهما، مرة واحدة فقط، مرة واحدة لاغير اضطر عندما سعى لتدبير غلام دون الخامسة عشرة، أقنعوه بما سيعود على الجميع نتيجة إرضاء هذا المسئول